

بروتوكولات حكماء صهيون

البروتوكولات يفترض أنها محضر الاجتماعات السرية للقادة اليهود
وتصف مؤامرة للسيطرة على العالم.

توضيح : أي شرح للبروتوكول سيكون ((مظل بهذا اللون))

إذا كانت في الفاظ البروتوكول أفكار مهمه ستكون ((مظلة بهذا اللون))

البروتوكول الأول :

سنكون صرحاء، ونناقش دلالة كل تأمل، ونصل إلى شروح وافية بالمقارنة والاستنباط،
وعلى هذا المنهج سأعرض فكرة سياستنا وسياسة (الجوييم Goys) وهذا هو التعريف اليهودي
لكل الأمميين. Gentiles

(١) المراد بالجوييم أو بالأمميين من عدا اليهود، ومعنى الكلمة عندهم البهائم والانجاس والكفرة
والوثنيون، وفي هذا ما يدل على ان اليهود ينظرون إلى من عداهم نظرات الحقد والاحتقار والمقت
والاشمزاز، ولقد استعملنا كلمة الامميين والاممية والامية علما للدلالة على من عدا اليهود ترجمة
لكلمة، Gentil

يجب أن يلاحظ أن ذوي الطبائع الفاسدة من الناس أكثر عدداً من ذوي الطبائع النبيلة.

وإذن **خير النتائج في حكم العالم** ما ينتزع بالعنف والارهاب، لا بالمناقشات الأكاديمية

**توضيح : المناقشات الأكاديمية المناقشات على طريقة الجامعات عقلية نظرية يترك لكل مناقش فيها
مطلق الحرية في الرأي والقول.**

. كل إنسان يسعى إلى القوة، وكل واحد يريد أن يصير دكتاتوراً، على أن يكون ذلك في استطاعته.
والكثير يقوم باهدار مصالح غيرهم ليصلوا إلى أغراضهم الشخصية

منذ متى تم منع الوحوش المفترسة التي نسميها الناس عن الافتراس؟ وماذا حكمها حتى الآن؟
لقد خضع الناس في الطور الأول من الحياة الاجتماعية للقوة الوحشية العمياء،
ثم خضعوا للقانون، وما القانون في الحقيقة الا هو القوة الغاشمة نفسها لكن في شكل مختلف .

وهذا يتبدى بنا إلى تقرير أن قانون الطبيعة هو: الحق يكمن في القوة.

ان (الحرية السياسية) ليست حقيقة، بل فكرة. وهي الطعم الذي نصطاد به الجهلاء

ويجب أن يعرف الانسان كيف يسخر هذه الفكرة عندما تكون ضرورية، فيتخذ الحرية السياسيه طعماً لجذب العامة إلى شبكة صفه، وذلك إذا قرر من يتبعنا أن ينتزع سلطة منافس له.

توضيح : لذلك عندما تكون هناك خطة صهيونية

لإنقلاب في دولة بصورة شعبيه تكون الشعارات

عيش - حرية - عدالة اجتماعيه

وبعد تحقق الخطة والتخلص من نظام مكروه من الصهاينه

يأتي نظام او حاكم

فلا يستطيع الشعب الا ان يطلب ان يكون (الخبز ليس صغير الحجم)

وتكون المشكلة يسيرة إذا كان هذا المنافس موبوءاً (ممتليء وعند مبدأ وإيمان) بأفكار الحرية
FREEDOM التي تسمى التحررية Liberalism

التحررية: ترك العامة من الشعب يعبرون عن آرائهم ومطالبهم دون خوف

واتخاذ طرق لتنفيذها في المجتمع حتى لو كان الحاكم لايرضى عن ذلك

ومن أجل هذه الفكرة يتخلى عن بعض سلطته. وبهذا سيصير انتصار فكرتنا واضحاً،
فإن أزمة الحكومة المتروكة خضوعاً لقانون الحياة ستقبض عليها يد جديدة.

وما على الحكومة الجديدة الا أن تحل محل القديمة التي أضعفتها التحررية،

لأن قوة الجمهور العمياء لا تستطيع البقاء يوماً واحداً بلا قائد.

لقد طغت سلطة الذهب على الحكام المتحررين Fiberal

ولقد مضى الزمن الذي كانت الديانة فيه هي الحاكمة،

وان فكرة الحرية لا يمكن أن تتحقق، إذ ما من أحد يستطيع استعمالها استعمالاً سديداً.

يكفي ان يعطي الشعب الحكم الذاتي فترة وجيزة، لكي يصير هذا الشعب رعايا بلا تمييز،

ومنذ تلك اللحظة تبدأ المنازعات والاختلافات التي سرعان ما تتفاقم،

فتصير معارك اجتماعية، وتغويه الفوضى ويزداد الشقاق بين الأحزاب والجماهير

وتقع المعارك بين الطبقات ووسط هذه الاضطرابات تحترق الحكومات لتصبح كومة رماد

وسواء انهكت الدول الهزات الداخلية أم اسلمتها الحروب الأهلية إلى عدو خارجي،

فإنها في كلتا الحالتين تعد قد خربت نهائياً كل الخراب وستقع في قبضتنا.

توضيح : الصهاينة يفتعلون دائماً في الدول الأعداء لها مؤامرات داخلية

بواسطة الجهلاء من الفقراء أو الأغنياء

فالجهل ليس مقتصر على طبقة اجتماعية طالما بعيد عن العلم والمعرفة

فتستخدمهم الصهاينة عن طريق خداعهم

لتنفيذ خطط افسادية مثلا أمور مجتمعية ان يهتم المجتمع الجاهل بالحفلات الراقصة

او يفتحوا مولات تجارية تابعه لهم وقيموا حفلات غناء ورقص شعبي

فيذهب لتلك الحفلات الجهلاء والغوغاء

فيغضب الله على ذلك المجتمع الفاسق بمعصيته نتيجة الاجتماع عليها

فيصيبهم عذاب من الله في المجتمع نفسه

حيث هناك من سكت على المنكر

ولم يحاول تغييره ولو بالقول والنصيحه بعدم الذهاب لتلك الأماكن المغضبة لله

وعندئذ سيأتي دور (سلطة رأس المال) الاستبداد المالي - والمال كله في ايدينا -

سيمد الى الدولة حبالا لا مفر لها من التعلق به، لأنها - إذا لم تفعل ذلك - ستغرق في اللجة لا محالة.

ومن يكن متأثراً ببواعث التحررية فيشعر ان هذا ضد الاخلاق،

فسأسأله هذا السؤال: إذا كان لكل دولة عدوان، وجاز للدولة في مكافحة العدو الخارجي

أن تستعمل كل وسيلة وطريقة وحيلة، دون أن يُعد عليها هذا أو ذاك أنه شئ لا تفره الأخلاق،

كان تعمى على العدو خطط الهجوم والدفاع، حتى لا يدرى منها شيئاً، وكأخذه بالمباغته ليلا،

أو بالانقضاض عليه بعدد ضخم من الجند لا قبل له به،

أفلا يكون من باب أولى في مكافحة العدو الداخلي الذي هو شر من ذاك،

وهو العدو المخرب لكيان المجتمع ومصالح الجمهور،

أن تستعمل هذه الوسائل للقضاء عليه؟

ولعمري كيف يكون ممكناً لدى أي حكيم بصير، أن يأمل في إدراك الفلاح والفوز،

في قيادة الجماهير إلى حيث يريد، إذا كانت عدته ما هي إلا الاعتماد

على مجرد منطق الرأي والارشاد، والجدل والمقال

حينها تعترضه مقاومة، أو رماه الخصم بعورة حتى ولو كانت من الترهات،

واستمعت الجماهير إلى هذا،

والجماهير لا تذهب في تحليل الأمور إلى ما هو أبعد من الظاهر السطحي؟

غير انها تعرض في صورة تجعلها أكثر اغراء في الأمة

لجمهرتها العاجزة عن التفكير العميق،

والهائمة وراء عواطفها التافهة وعاداتها وعرفها ونظرياتها العاطفية.

ان الجمهور الغر(المخدوع) الغبي، ومن ارتفعوا من بينه،

لينغمس الجمهور في خلافات حزبية تعوق كل اماكن للاتفاق ولو على المناقشات الصحيحة،

توضيح : أي ان الخلافات بسبب انهم اغبياء ومخدوعين بمؤامرات

لايدرون عنها مما يؤدي لعدم اتفاق لرأي حتى ولو الرأي صحيح

وان كان كل قرار للجمهور يتوقف على مجرد فرصة، أو أغلبية ملفقة

تجيز تلك الأغلبية (اجهلها بالاسرار السياسية) حلولا سخيقة

توضيح : أي اغلبية في الحكومة تسمح بحلول سخيقة لأنها جاهلة بالأسرار السياسييه)

ويترتب على الحلول السخيقة بذور الفوضى في الحكومة.

إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء.

والحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسي بارع، وهو لذلك غير راسخ على عرشه.

توضيح : أهمية أن يكون الحاكم وطني وديكتاتور هو (بر أمان للدولة)

بينما حاكم خائن قامت دول عظمى بتدبير المؤامرات

لإعطانه الحكم في دولة

ويصبح هذا الحاكم الخائن ديكتاتور

سيكون سببا في تدمير الدولة بقراراته التي يفرضها بالقوة

ومن لاينفذ يتم معاقبته

ولكن الحاكم الوطني وديكتاتور سيفرض قوانين تمنع التسبب والإهمال والفساد على مستوى المحليات

والموظفين الصغار ذوي النفوس الضعيفة والكسولة والمنتفعة

لابد لطالب الحكم من الالتجاء إلى المكر والرياء،

فإن الشمائل الانسانية العظيمة من الإخلاص، والأمانة تصير رذائل في السياسة،

وأنها تبلغ في زعزعة العرش أعظم مما يبلغه ألد الخصوم.

هذه الصفات لابد أن تكون هي خصال البلاد الأممية (غير اليهودية) ولكننا غير مضطرين إلى أن نفتدي بهم على الدوام.

توضيح : هنا يجب ان يتعامل المسلمون مع أعداء الإسلام بهذا النهج

بل هذا أيضا من صحيح الإسلام

فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحرب خدعة

, ومعناه: أن الخصم قد يدرك من خصمه بالمكر والخديعة في الحرب ما لا يدركه بالقوة والعدد،

وذلك مجرب معروف. حيث وقع في يوم الأحزاب من الخديعة للمشركين واليهود والكيد لهم

على يد نعيم بن مسعود رضي الله عنه، بإذن النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من أسباب خذلان الكافرين، وتفريق شملهم، واختلاف كلمتهم، وإعزاز المسلمين ونصرهم عليهم،

وذلك من فضل الله ونصره لأوليائه، ومكره لهم

كما قال عز وجل : وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ .

عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال) : أخذ المشركون عمار بن ياسر - رضي الله عنه - فلم يتركوه حتى سبَّ النبي - صلى الله عليه وسلم - وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فلما أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، قال: ما وراءك؟، قال: شر يا رسول الله، ما تركت حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير، قال: كيف تجد قلبك؟، قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان، قال: فإن عادوا فعد، فأنزل الله تعالى { مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ } (النحل الآية: ١٠٦) رواه الحاكم .

قال ابن كثير في تفسيره: " روى العوفي عن ابن عباس: أن هذه الآية نزلت في عمار بن ياسر، حين عذبه المشركون حتى يكفر بمحمد - صلى الله عليه وسلم -، فوافقهم على ذلك مكرهاً، وجاء معتذرا إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فأنزل الله هذه الآية، وهكذا قال الشعبي، وأبو مالك وقتادة . "

إن بالفعل طالما هناك حرب في السياسة فالخديعة لابد ان تكون موجودة لايوجد صدق ولا أمانه في الحرب وتسب اتباعك ليس هناك مشكلة وتوقع بين اعدائك بما لم يقولوا للإيقاع بينهم مثلما فعل نعيم بن مسعود في غزوة الأحزاب وهذه ليست متاحة للجميع ولكن لابد من لديه تلك القدرة في الخديعة ان يخطط وان يستمع له اتباعه في تنفيذ الخدعه

ان حقنا يكمن في القوة.

وكلمة "الحق" فكرة مجردة قائمة على غير أساس

فهي كلمة لا تدل على أكثر من "اعطني ما أريد لتمكنني من أن أبرهن لك بهذا على أي أقوى منك."

أين يبدأ الحق واين ينتهي؟

أي دولة يساء تنظيم قوتها، وتنتكس فيها هيبة القانون

وتصير شخصية الحاكم بتراء عقيمة

من جراء الاعتداءات التحررية، المستمرة

- فاني اتخذ لنفسي فيها خطأ جديداً للهجوم،

**مستفيداً بحق القوة لتحطيم كيان القواعد والنظم القائمة،
والامسك بالقوانين واعادة تنظيم الهيئات جميعاً.
وبذلك أصير دكتاتوراً على**

**أولئك الذين تخلوا بمحض رغبتهم عن قوتهم، وأنعموا
بها علينا.**

**وفي هذه الأحوال الحاضرة المضطربة لقوى المجتمع
ستكون قوتنا أشد من أي قوة أخرى،**

لأن قوتنا ستكون متخفية

(حتى اللحظة)

التي تبلغ فيها قوتنا مبلغاً

لا تستطيع أن تمنعها أي خطة مأكرة.



لأن قوتنا ستكون متخفية

(حتى اللحظة)

التي تبلغ فيها قوتنا مبلغاً

لا تستطيع أن تمنعها أي خطة مأكرة.

ومن خلال الفساد الحالي الذي نلجأ إليه مكرهين

سنظهر فائدة حكم حازم يعيد إلى بناء الحياة الطبيعية نظامه الذي حطمه التحررية.

ان الغاية تبرر الوسيلة،

وعلينا - ونحن نضع خططنا - (أن لا نلتفت) إلى ما هو خير واخلاقي

بقدر ما نلتفت إلى ما هو ضروري ومفيد.

وبين أيدينا خطة عليها خط استراتيجي واضح.

وما كنا لنحرف عن هذا الخط الا كنا ماضين في تحطيم عمل قرون.

فاني أجد في كل دولة استولى الفساد على إدارتها،

ولا هيبة بقيت لقوانينها ولا سطوة ولا مقامات مرعية لحكامها،

وانطلق الناس إلى مطالب الحقوق،
فكل ساعة ينادون بمطلب جديد ويسقطون مطلباً،
فاختلطت دعاويهم وتضاربت،

وصار لكل حزب من الافتنان والهوى حق باسم الليبرالية -

أنى أجد هنا فى مثل هذا المواطن أن أهاجم باسم الحق، وهو حق القوة

فاندرو فى الهواء جميع هياكل الأنظمة والأجهزة الجوفاء،

وأتى بشئ جديد يحل محل الذهاب. واجعل نفسى حاكما سيدا على هؤلاء

الذين تركوا لنا الحقوق التى كانوا يبنون عليها حكمهم

وأما مصيرهم هم فالاستسلام إلى ما كانوا يحملون من عقائد الليبرالية.

وتتميز قوتنا فى مثل هذه الحالة الرجراجة، عن كل قوة أخرى،
بمميزات امنع وأثبت وأقوى على رد العادية،

لأنها تبقى وراء الستار، متخفية، حتى يحين وقتها، وقد نضجت واكتملت عدتها
، فتضرب ضربتها وهي عزيزة، ولا حيلة لأحد فى النيل منها أو الوقوف فى وجهها.
ومن هذا الشر المؤقت الذى تكره على ايقاعه، يخرج الخير، هو خير الحكم الجديد
الذى لا تهزه ريح، فيرد الأمور المنحرفة من جهاز الحياة الوطنية إلى نصابها
ويجعلها فى الطريق القويم. وكل هذا كانت الليبرالية قد مزقته،

فالناتج تبرر الأسباب والوسائل،

فعلينا فى وضع منهجنا أن نراعى ما هو أفيد وضرورى
أكثر مما نراعى ما هو أصلح وأخلاقي.

وأمامنا الآن مخطط،

وفى هذا المخطط رسمت الطريق التى يجب علينا أن نسلكها نحو غايتنا،
وليس لنا أن نحيد عن هذا قدر شعرة، الا إذا فعلنا ذلك مجازفة ومخاطرة،
فتخسر نتائج عملنا لمدة قرون، فيذهب كله سدى.

ولكى توفق إلى بناء الأمور على ما نريد من الصحة والكمال فى أفعالنا،

لا بد لنا أن نأخذ بعين الاعتبار

ما يكون عليه جمهور الدهماء (عامة الشعب)
من طباع خسة ونذالة، وتراخ (كسل)، وقلة استقرار. و فراره (هروبه) من حالة
إلى حالة،

وفقده القدرة على اعتناء أمور حياته، وافتقاره إلى نظرة الجد وصحة العزم،
فهو متعام عن رؤية وجه مصالحه.

ويجب أن يكون واضحا أن قوة الدهماء عمياء،

تلك القوة العمياء تخدرت منها حاسة الشعور،

ولا تجرى في الفهم والاستيعاب على نطاق معقول،

**معنى الكلام : (أن قوة الشعب العمياء لاينتج عنها إحساس واستيعاب بالمؤامرات
الخارجية أو الواقعه عليهم)**

وقوة العامة أبدا رهن أي مستفز يستفزها من أي ناحية.

وأعمى لا يقود أعمى إلا إلى هاوية، وفي النهاية يخرج افراد من الدهماء ومن سواد الشعب

لا يعدو طورهم أن يكونوا ممن لا خبرة لهم ولا سابق تجربة،

وقد يكون لهم من النبوغ مظهر براق،

ولكن لقصورهم عن النفاذ إلى بواطن المسائل السياسية المحجبة فإنهم لا يلبثون،

إذا استطاعوا أولاً بلوغ الزعامة وقيادة الدهماء، أن يهواوا،

فتهوى معهم الأمة، فينتقض الحبل كله.

**وملخص الكلام الماضي : يجب ان تكون الحكومة التي تختارها الصهيونية لحكم دولة عدوة لها أن
تأتي بمسؤول يكون له ديكتاتورية على الشعب**

وإنما هناك رجل مجرب ربي منذ الصغر على فهم الحكم المستقل وتمرس به بوسعه

أن يعي ويزن جيدا الكلمات التي تتركب منها أبجدية السياسة.

والشعب الذي يترك وشأنه

ليستسلم إلى أمثال هؤلاء الذين يظهرون على المسارح فجأة من صفوفه،

يجنى على نفسه إذ تقتله منازعات الأحزاب المنازعات التي يزيد من شدة أوارها (اشتعالها) حب الوصول إلى السلطات والازدهاء بالمظاهر والألقاب والرياسات، وكل هذا في فوضى شاملة.

افتستطيع الدهماء، بهدوء وسكينة، وبلا تحاسد وتباغض، أن تتعاطى مهمات المصلحة العامة، وتديرها على الحكمة، دون أن تخلط بين هذا ومصالح خاصة أستطيع أن تدافع عن نفسها في وجه عدو خارجي؟ لا لعمرى لأن المسألة التي تتخطفها الأيدي تتمزق بعدد الأيدي التي تتخطفها، مالها أن تشوه، وتفقد الانسجام بين أجزائها، فتتعقد، وتبهم، وتستعصى على أن تقبل التنفيذ.

**ولا يتم وضع المخطط وضعا كاملاً محكماً إلى آخر مداه،
إلا على يد حاكم مستبد قاهر، يقوم على ذلك حتى النهاية،
ثم يوزعه أجزاء على جهاز الدولة،**

فيتعلق كل جزء بآلته الخاصة به من جهة التنفيذ،

ونستنتج من هذا بالضرورة أن الوضع الذي ينبغي أن تكون عليه الدولة مع اللياقة والكفاية، هو الوضع الذي يجتمع كله في يد رجل مسؤول، وبلا سلطة مطلقة، لا حياة للحضارة، والحضارة لا تقوم على الدهماء، بل على يد من يقود الدهماء، كائناً من يكون ذلك الرجل القائد. والدهماء قوة همجية، وهذه القوة تتجلى في كل مناسبة واقعة. وفي اللحظة التي تتسلم فيها الدهماء الحرية، وتجد نفسها قادرة على التصرف كما تشاء، تقع الفوضى فوراً وهذا الضرب من الاختباط أسوأ ضروب التردى الإنساني الأعمى. انظروا إلى الحيوانات المدمنة على المسكر، تدور برعوس مدوخة، ترى من حقها المزيد منه فتتاله إذا نالت الحرية. فهذا لا يليق بنا، ولا نسلك نحن هذه الدروب، فشعوب الجوييم قد رنحتها الخمرة،

وشبابهم قد استولت عليهم البلادة من نتيجة ذلك،

فأخملتهم والصقتهم بالبقاء على

القديم الموروث الذي عرفوه ونشأوا عليه، على يد المهياين

من جهتنا للدفع بهم في هذا الاتجاه:

((كالمعلمين المنتدبين للتعليم الخاص.

والخدم،

والمربيات والحاضنات في بيوت الأغنياء،

والكتبة والموظفين في الأعمال المكتبية وسواهم،

وكالنساء منا في المقاصف وأماكن المذات التي يرتادها الغويم،))))

وفي عداد هذا الطراز الأخير، اذكر ما يسمى عادة بمجتمع السيدات، أو المجتمع النسائي،

حيث المعاشرة مباحة للفساد والترف، وشعارنا ضد هذا العنف،

وأخذ الناس بالحيلة

ليعتقدوا أن الشئ المتعلقة به الحيلة كأنه صحيح لا ريب فيه.

وإنما بالعنف وحده يتم لنا الغلب في الأمور السياسية،

ولا سيما إذا كانت أدوات العنف مخيفة

من المواهب الذهنية مما هو ضروري لرجال السياسة.

فالعنف يجب أن يتخذ قاعدة وكذلك المكر والخداع،

وما قلناه مما ينبغي أن يكون شعارا، كل هذا فائدته العملية

أن يتخذ قاعدة في الحكومات التي يراد أن تتخلى عن تيجانها تحت أقدام الممثل الجديد لعهد جديد أو جمهورية جديدة

وهذا الشر هو الوسيلة الوحيدة لبلوغ الغاية المقصودة من الخير،

ولذلك لا ينبغي لنا أن نتردد في استعمال الرشوة والخديعة والخيانة

متى لاح (ظهر) لنا أن بهذا تحقق الغاية.

وفى السياسة يجب على الواحد المسؤول أن يعرف كيف تقتنص الفرص فوراً،
إذا كان من نتيجة ذلك الاستسلام إلى السلطة الجديدة.
ودولتنا الماضية قدما في طريقها، طريق الفتح السلمى،
من حقها أن تبدل أهوال الفتن والحروب بما هو أخف وأهون، وأخفى عن العيون،
وهو إصدار أحكام بالموت، ضرورية، من وراء الستار،
فيبقى الرعب قائما، وقد تبدلت صورته،
فيؤدى ذلك إلى الخضوع الأعمى المبتغى.
قل هي الشراسة، ومتى ما كانت في محلها ولا تتراجع إلى الرفق،
غدت عامل القوة الأكبر في الدولة.
وإن تعلقنا بهذا المنهج، ولا يراد به المكسب والمغرم فحسب،
بل نريده أيضا من أجل الواجب انتحاء بالقافلة نحو النصر،
ونعود فتقرر أنه هو العنف،
وأخذ الناس بالحيلة
ليعتقدوا أن الشئ المتعلقة به الحيلة
كانه صحيح لا ريب فيه.

في الزمن الماضي،
كنا نحن أول من نادى فى جماهير الشعب بكلمات الحرية والعدالة والمساواة،
وهي كلمات لم تنزل تردد إلى اليوم، ويردها من هم بالببغاوات أشبه، ينقضون على
طعم الشرك من كل جو وسماء، فأفسدوا على العالم رفاهيته
كما أفسدوا على الفرد حريته الحقيقية،
وكانت من قبل في حرز من عبث الدهماء.
والذين يرجى أن يكونوا حكماء عقلاء من الغوييم، وأهل فكر وروية،
لم يستطيعوا أن يفهموا شيئا من معانى هذه الألفاظ التى ينادون بها الفارغة الجوفاء
ولا أن يلاحظوا ما بين بعضها بعضا من تناقض وتضارب،

ولا أن يتبينوا أن ليس في أصل الطبيعة مساواة،
ولا يمكن أن تكون هناك حرية،
إذ الطبيعة هي نفسها بنيت على الفروق في الأذهان والأخلاق والكفايات،
وأصبحت هذه الفروق ثابتة كثبات الخضوع لها في سننها ونواميسها ،
وعجز أولئك أيضا عن أن يدركوا أن الدهماء قوة عمياء،
وأن النخبة الجديدة المختارة منهم لتولى المسؤولية. هي خلو من التجربة.
والنخبة الجديدة (بالقياس إلى ما تتطلبه السياسة) نخبة عمياء بالضبط كالدهماء، حتى ولا فرق.
واللوزعي (الذكي وفصيح اللسان) وإن كان مجنونا فبوسعه أن يصل إلى الحكم،
بينما غير اللوزعي، ولو كان عبقريا. فلا يدرك كنه السياسة،
وهذه الأشياء كلها لم يفقه الغوييم من بواطنها وأسرارها شيئا،
ومع هذا، فقد كانت عهود الحكم، وحكم السلالات في الماضي عند الغوييم،
ترسو على هذه الأغاليط،
فكان الأب ينقل إلى ابنه معرفة أصول السياسة بطريقة لا يشارك فيها أحد إلا أفراد السلالة،
ولا أحد منهم يفتح هذا الباب للرعية.
ومع اطراد (زيادة) (مرور) الزمن صار معنى احتكار هذا الأمر في السلالات يمره الإبهام والكمود
حتى تلاشي واضمحل. وهذا بالنتيجة ساعد في إنجاح قضيتنا.
وفي جميع جنبات الدنيا، كان من شأن كلمات حرية - عدالة - مساواة
أن اجتذبت إلى صفوفنا على يد دعائنا وعمالنا المسخرين،
من لا يحصيهم عد من الذين رفعوا راياتنا بالهتاف.
وكانت هذه الكلمات، دائما هي السوس الذي ينخر في رفاهية الغوييم،
ويقتلع الأمن والراحة من ربوعهم، ويذهب بالهدوء،
ويسلبهم روح التضامن، وينسف بالتالي جميع الأسس التي تقوم عليها دول الغوييم.
وهذا ساعدنا أيضا في احراز النصر على ما ترون من البيان بعد قليل:
فما أعطانا المكانة التي توصلنا بها إلى الورقة الرابعة،
هو سحق الامتيازات، أو بتعبير آخر، نسف ارستقراطية الغوييم نسفا كليا تاما،
وقد كان أهل هذه الطبقة الارستقراطية هم الوقاء الوحيد للدفاع في وجهنا من وراء الشعوب والبلدان.
وعلى انقاض ارستقراطية الغوييم وارث عاداتها القديمة

بنينا ارسقراطية من طبقتنا المتهذبة الراقية، تعلوها ارسقراطية المال.
وجعلنا أوصاف ارسقراطيتنا مستمدة من نبعتين:
المال، وهذا أمره يقع على عاتقنا،
والمعرفة وهذه تستقى من حكمانا الشيوخ، وهذا منهم هو القوة الدافعة.

والظفر الذي بلغناه، قد جاء ايسر واهون،

لأننا فى تعاملنا مع الناس الذين احتجنا اليهم (الخونة لأوطانهم سواء لجهلهم أو لغفلتهم أو نفوسهم
الذنية) ، كنا دائما نضرب على أذق الأوتار حساسية فى ذهن الإنسان،

ومن جملة ذلك الدفع نقداً، واستغلال النهمة نحو المال والشره إلى الحاجات المادية للإفساد،
وكل واحدة من هذه النقائص الإنسانية، إذا عملت وحدها، كانت كافية لتشل نشاط الفرد كله،
وتجعل قوة ارادته مطاوعة ملبية، مستجيبة للذي اشترى منه العمل.

وكان من شأن المعنى المجرى لكلمة الحرية،

أن عضدنا فى اقناع الدهماء فى جميع البلدان أن حكوماتهم ما هي إلا حارس الشعب
والشعب هو صاحب القضية، فالحارس يمكن تغييره وتبديله، كقفاز قديم تم رميه وجيء بجديد
. وإنما هي هذه المكنة،

مكنة تبديل ممثلى الشعب، ما جعل الممثلين طوع امرنا، وأعطانا سلطة تسخيرهم.

ملخص :

الفوضى والتحررية والثورات والحروب.

- 1.الجوييم أو الأميين هم من عدا اليهود.
- 2.قانون الطبيعة هو الحق يكمن فى القوة.
- 3.الحرية السياسية طعم لجذب العامة.
- 4.استخدام المال للسيطرة على الدول.
- 5.الحاكم المقيد بالأخلاق ليس بالسياسي البارع.
- 6.الإخلاص والأمانة رذائل فى السياسة.
- 7.الغاية تبرر الوسيلة.
- 8.شعارنا" كل وسائل العنف والخديعة."

9.العنف الحقود هو العامل الرئيسي فى قوة العدالة" الحرية المساواة والإخاء كلمات رددتها ببغوات
جاهلة."